الغنية في أصول الدين

كلام الله تعالى مكتوب في المصاحف على الحقيقة محفوظ في القلوب على الحقيقة .

والدليل على أنه مكتوب قوله تعالى في لوح محفوظ ولا يوصف بأنه حال في المصحف ولا في القلب وهذا كما أن الله تعالى على الحقيقة معبود في مساجدنا معلوم في قلوبنا مذكور بألسنتنا ولا يوصف الباري تعالى بالحلول والانتقال .

مسألة .

القراءة عندنا أصوات القراء ونغماتهم وهي اكتسابهم والمفهوم عند القراءة كلام الله تعالى .

والدليل عليه أن القارئ يؤمر بالقراءة في حال الطهارة ويثاب عليها ويمنع عنها في حال الجنابة ويعاقب عليها ولا يتعلق الثواب ولا العقاب إلا بما هو كسب العبد .

والدليل عليه أن القراءة تستطاب من بعض القراء ولا تستطاب من البعض وذلك محال في ما صفته القدم .

مسألة .

كلام الله تعالى واحد وهو أمر بجميع المأمورات ونهى عن جميع المنهيات وخبر عن جميع المخبرات يسمى بالعربية قرآنا وبالعبرانية توراة وبالسريانية انجيلا